GENÇ MÜTEFEKKİRLER DERGİSİ
JOURNAL OF YOUNG INTELLECTUALS

e-ISSN: 2718-000X

Yıl/Year: 6, Cilt/ Ek Sayı/Additional Issue: 1

Ekim/October-2025

علوم القرآن الكريم بين التلقي التقليدي والمعالجة المعاصرة نحو تجديد المنهج وتوسيع الدلالة

Kur'ân-ı Kerîm İlimleri: Geleneksel Telakkî ile Çağdaş Yaklaşımlar Arasında Yöntemin Yenilenmesi ve Anlam Alanının Genişletilmesi

Qur'anic Sciences Between Traditional Reception and Contemporary Treatment Towards Renewing the Method and Expanding the Meaning

Khalid Khalil 'I ibrahim
Prof. Dr., Diyala Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, Kur'an İlimleri ve Eğitimi Bölümü
Pro. Dr., University of Diyala, College of Islamic Sciences, Department of Qur'anic Sciences and Education
Bakuba/IRAK
Dr.khalidkhaleel@uodiyala.edu.iq
https://orcid.org/0009-0009-3101-2825

M. Jamilat Rukan Rashid
Prof. Dr., Diyala Üniversitesi, İslami İlimler Fakültesi, Kur'an İlimleri ve Eğitimi Bölümü
Prof. Dr., University of Diyala, College of Islamic Sciences, Department of Qur'anic Sciences and Education
Bakuba/IRAK
M.jamilahrokan@uodiyala.edu.iq
https://orcid.org/0009-0006-4735-9872

Atıf / Citation: Khalid Khalil 'I ibrahim- M. Jamilat Rukan Rashid, "Kur'ân-ı Kerîm İlimleri: Geleneksel Telakkî ile Çağdaş Yaklaşımlar Arasında Yöntemin Yenilenmesi ve Anlam Alanının Genişletilmesi", *Genç Mütefekkirler Dergisi*, 1, (Ekim-2025), 173-203.

http://doi.org/10.5281/zenodo.17469283

Yayın Bilgisi/Publication Information
Makale Türü/Article Type: Araştırma Makalesi
Geliş Tarihi/Date Received: 01.08.2025
Kabul Tarihi/Date Accepted:15.10.2025
Sayfa Aralığı/ Page Range: 173-203

İntihal: Bu makale, intihal.net yazılımınca taranmıştır. İntihal tespit edilmemiştir.
Plagiarism: This article has been scanned by intihal.net. No plagiarism detected.
Yayıncı / Published by: Nihat DEMİRKOL / TÜRKİYE

CC BY NC ND

ÖZET

Kur'ân ilimleri, İslâmî bilgi sisteminin temelini oluşturan en önemli disiplinlerden biridir. Tarih boyunca bu ilimler, Kur'ân'ın anlamını açıklama, yorumlama ve delalet sınırlarını belirleme işlevini üstlenmiştir.

Bu çalışma, **"**Kur'ân-ı Kerîm İlimleri: Geleneksel Telakkî ile Çağdaş Yaklaşımlar Arasında – Yöntemin Yenilenmesi ve Anlam Alanının Genişletilmesi" başlığını taşımakta olup, Kur'ân ilimlerinde geleneksel anlayış ile modern yaklaşımlar arasındaki ilişkiyi incelemekte; sabit değerleri korurken yenilenmeyi mümkün kılacak bir yöntem modeli ortaya koymayı amaçlamaktadır.

Araştırma, giriş ve sonuç kısımlarının yanı sıra iki ana bölümden oluşmaktadır. Birinci bölümde, geleneksel telakkî kavramı, metodolojik özellikleri, Kur'ân ilimlerinin ortaya çıkışı ve dilsel-naklî bağlama dayalı tefsir anlayışı ele alınmıştır. İkinci bölümde ise çağdaş yaklaşımların kavramsal çerçevesi, Kur'ân ilimlerinin karşılaştığı modern zorluklar, yöntemsel yenilenmenin sınırları ve gelenek-çağdaşlık arasında uzlaştırma çabaları incelenmiştir.

Çalışma, elde edilen bulgulara dayanarak Kur'ân ilimlerinde hem geleneksel mirası koruyan hem de çağın ihtiyaçlarına cevap verebilen yenilenmiş bir metodoloji önerisiyle son bulmaktadır.

Anahtar Kelimeler: Kur'ân İlimleri, Geleneksel Telakkî, Çağdaş Yaklaşımlar, Yöntem, Yenilenme.

ABSTRACT

The sciences of the Qur'an constitute one of the most fundamental branches of Islamic knowledge. Throughout history, these sciences have undertaken the task of explaining the meaning of the Qur'anic text, interpreting it, and defining the boundaries of its indication.

This study, entitled *"The Sciences of the Holy Qur'an: Between Traditional Conceptions and Contemporary Approaches – Renewal of Method and Expansion of the Semantic Scope,"* examines the relationship between traditional understanding and modern approaches in Qur'anic sciences. It aims to develop a methodological framework capable of maintaining a balance between fixed values and renewal.

The research consists of an introduction, two main chapters, and a conclusion. The first chapter discusses the concept and methodological features of traditional conception, the emergence of Qur'anic sciences, and the interpretive function based on linguistic and transmitted contexts. The second chapter focuses on contemporary approaches and modern challenges, including purposive, linguistic, and interpretive readings, the limits of methodological renewal, and the efforts to reconcile traditional and contemporary perspectives.

The study concludes by proposing a renewed methodology that both preserves the classical heritage and responds to the intellectual needs of the modern era.

Keywords: Qur'anic Sciences, Traditional Conception, Contemporary Approaches, Methodology, Renewal.

الملخص

تُعَدّ علومُ القرآن من أهمّ فروع المعرفة الإسلاميّة، إذ اضطلعت عبر التاريخ بمهمّة بيان معاني النصّ القرآني وتفسيره وتحديد حدود دلالته.

تتناول هذه الدراسةُ الموسومة بعنوان «*علوم القرآن الكريم بين التلقّي التقليدي والمقاربات المعاصرة – تجديد المنهج وتوسيع المجال الدلالي*» العلاقةَ بين الفهم التقليدي والمناهج الحديثة في علوم القرآن، وتهدف إلى بناء إطارٍ منهجيّ يُوازن بين الثوابت والتجديد.

تتألّف الدراسة من مقدّمةٍ وبابين رئيسين وخاتمة. يشتمل الباب الأوّل على تعريف مفهوم التلقّي التقليدي وخصائصه المنهجيّة ونشأة علوم القرآن ووظيفة التفسير المرتبطة بالسياقين اللغوي والنقلي. أمّا الباب الثاني فيتناول المقاربات المعاصرة والتحدّيات الزمنيّة الراهنة، كالمقاربة المقصديّة واللغويّة والتأويليّة، ويبحث في حدود التجديد المنهجيّ وجهود التوفيق بين النظرة التراثيّة والانفتاح المعاصر.

وتُختتم الدراسة باقتراح منهجيّةٍ متجدّدةٍ تحافظ على الميراث الكلاسيكي وتستجيب في الوقت ذاته لمتطلّبات العصر الحديث.

الكلمات المفتاحيّة :علوم القرآن، التلقّي التقليدي، المقاربات المعاصرة، المنهج، التجديد

1. المبحث الأول/ التلقي التقليدي لعلوم القرآن، المفهوم والحركات. وفيه أربعة مطالب:

1.1. المطلب الأول: تعريف التلقي التقليدي في اللغة والاصطلاح.

أولا/ التلقي التقليدي في اللغة والاصطلاح

ثانيا/ التلقي التقليدي بالمركب الإضافي في الاصطلاح.

أولا/ التلقي التقليدي في اللغة:

يجب تعريف التلقي التقليدي في اللغة من الناحية الإفرادية، أي نأخذ المركب التلقي التقليدي ونجزأه إلى عناصره المكون منها وهي، التلقي والتقليد.

- التلقي في اللغة: التلقِّي مأخوذ من الفعل "لقِيَ"، يقال: تلقّاه تلقِّيًا أي: استقبله، وأخذه مباشرة من المرسل إليه. [1] "وتلقّاه: استقبله وأخذه مباشرة من معلمه.[2]

- التلقي في الاصطلاح:

يختلف معنى التلقي اصطلاحًا بحسب السياق، وسأحاول ان شاء الله تعالى أن أعرضه في السياقين الأكثر استعمالاً:

1. التلقي في علم الحديث: هو أخذ الحديث أو العلم مشافهة من الشيخ أو العالم مباشرةً، سواء سماعًا أو قراءةً عليه [3]

2. التلقي في الدراسات القرآنية أو النقد الأدبي:

التلقِّي هو استقبال النص من المتلقي (القارئ أو السامع) بما يحمله من دلالات وتأويلات، ويُعدّ جزءًا من عملية الفهم والتأثر والتفاعل. [4]

إذن خلاصة القول في تعريف التلقي في اللغة والاصطلاح، ففي اللغة: التلقِّي هو الاستقبال أو الأخذ مباشرة. في الاصطلاح: حديثيًا: الأخذ من الشيخ مباشرة بالسماع أو القراءة وأدبيًا وقرآنيًا: استقبال المتلقي للنص والتفاعل معه وتأويله. والله أعلم.

---

[1] ينظر: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: على شيري، (لبنان – بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠٣م)، ٣١١/١٤، مادة لقي.

[2] الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط: تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، (لبنان – بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٨، ٢٠٠٥م)، ص ١٣٧٣.

[3] ينظر: الكناني، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي (ت 733هـ)، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، تحقيق: محمد بن مهدي العجمي، (لبنان – بيروت، دار البشائر الإسلامية: ط1، ٢٠١٢م)، ص ١٤٥.

[4] ينظر: الأمراني، مصطفى، مدخل إلى نظرية التلقي في الدراسات الأدبية والنقدية، (النادي الأدبي الثقافي – السعودية- جدة، المجلد ١٠، العدد ٣٤، ١٩٩٩م) ، ص ٢٥.

- **التقليد في اللغة والاصطلاح**

- **التقليد في اللغة:** التقليد مأخوذ من الفعل "قَلَّدَ"، وأصله من القِلادة التي توضع في العنق، ومنه قلّد فلانًا الأمر أي حمّله إياه أو جعله تابعًا له فيه، وقلّد غيره القول أو الفعل أي اتبعه فيه بدون حجة[5]. "وقلّد الرجل غيره تقليدًا: إذا حمله تبعة أمر، أو جعله يتبع قوله من غير دليل. [6]

- التقليد في الاصطلاح: أيضا يختلف التعريف بحسب السياق المستخدم:

1) في علم أصول الفقه (الاصطلاح الشرعي):

التقليد هو اتباع غير المجتهد للمجتهد في قوله من غير معرفة دليله[7].

"والتقليد هو قبول قول الغير من غير حجة ولا دليل"[8]

2) تعريف التقليد في السياق العام والفلسفي/الثقافي: التقليد هو اتباع الإنسان لما اعتاده غيره من قول أو فعل، دون تمحيص أو نظر عقلي مستقل، ويُقابل الإبداع والاجتهاد[9].

فخلاصة القول في تعريف التقليد في اللغة والاصطلاح:

ففي اللغة: التقليد هو الاتباع أو الحمل على الأمر من غير دليل. أما في الاصطلاح: فمن الجانب الفقهي هو: اتباع غير المجتهد للمجتهد دون معرفة الدليل. أما من الجانب الثقافي والفلسفي، فهو الاتباع الأعمى للغير دون وعي أو نقد والله تعالى أعلم.

ثانياً/ تعريف التلقي التقليدي بمركبه الإضافي في الاصطلاح:

يُعرف التلقّي التقليدي بأنه "طريقة استقبال النص أو الخطاب في سياقه المألوف والتقليدي، حيث يكون التواصل بين المرسل والمتلقّي مباشراً ووفق إطار اجتماعي وثقافي ثابت، دون تدخل الوسائط التقنية الحديثة. " [10]

أما التلقي التقليدي في علوم القرآن فهو: نمط منهجي قائم على اعتماد المصادر النصية الموروثة (القرآن، السنة، أقوال الصحابة والتابعين، وأدوات اللغة العربية) في تفسير النصّ القرآني، ضمن إطار يعتمد على

---

[5] ابن منظور، لسان العرب، (٣ / ٣٦٢) مادة قلد.
[6] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، (ص ١٠٧٧) مادة قلد.
[7] ينظر: الآمدي، علي بن محمد بن حبيب، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، (الرياض – السعودية، دار ابن قتيبة، ط١، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م)، ٢٣٣/٤.
[8] التعريفات، الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816 هـ)، (بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٥م)، ص ٧٣. مادة التقليد.
[9] ينظر: عبد الرحمن، طه، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، (المغرب، المركز الثقافي العربي، ط ٣، ٢٠١٤م).
[10] ينظر: زايد، أحمد، تلقي الخطاب الديني، حقائقه وأسراره، (القاهرة- مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب– ط ١، ٢٠١٩م)، ص ٢٢٨ _ ٢٣٢. بتصرف.

النقل والتوثيق دون تأويل خارج عن المعهود. ويُعرف هذا النمط بالتفسير بالرواية،[11] حيث يُعدّ المتلقّي مستجيبًا أكثر من كونه محللاً، ملتزمًا بفهم سلف الأمة، بهدف صيانة النص القرآني من التحريف أو التبديل، لا سيما في مواضع المتشابهات.[12]

وخلاصة القول في بيان مفهوم التلقي التقليدي في الاصطلاح وخاصة في علوم القرآن الذي هو محور بحثي هذا (علوم القرآن بين التلقي التقليدي والمعالجة المعاصرة نحو تجديد المنهج وتوسيع) فهو: التلقي التقليدي في علوم القرآن هو:

نمط منهجي قائم على اعتماد المصادر النصية الموروثة (القرآن، السنة، أقوال الصحابة والتابعين، وأدوات اللغة العربية) في تفسير النصّ القرآني، ضمن إطار يعتمد على النقل والتوثيق دون تأويل خارج عن المعهود. ويُعرف هذا النمط بالتفسير بالرواية، حيث يُعدّ المتلقّي مستجيبًا أكثر من كونه محللاً، ملتزمًا بفهم سلف الأمة، بهدف صيانة النص القرآني من التحريف أو التبديل، لا سيما في مواضع المتشابهات. والله تعالى أعلم.

1.2. المطلب الثاني: السمات المنهجية للتلقي التقليدي:

يتسم التلقي التقليدي بجملة من السمات المنهجية التي تشكّل مرجعيته المعرفية في التعامل مع النصوص، وعلى رأسها النص القرآني. ومن أبرز هذه السمات:

(١) منهجية النقل الصحيح التفسير بالمأثور: حيث ذكر ابن كثير رحمه الله:" إن أصحّ طرق التفسير أن يفسر القرآن بالقرآن... فإذا أعياك ذلك فالاعتماد على السنة... ثم أقوال الصحابة، ثم التابعين" [13].

(٢) الاعتماد على النقل والإسناد.

المنظور هو: العثور أولًا على المعنى فيما ورد عن النبي ﷺ أو الصحابة والتابعين، مع توثيق السند. التركيز على صحة الرواية: يُعتمد على الروايات الصحيحة حتى عند تطبيق النقل [14]

(٣) المنقول أولًا والمعقول تابع النقل من المصادر التقليدية هو الأصل، بينما الرأي والاجتهاد المعاصر يُستخدم "خادمًا للمنقول" ولمصلحة السياقات[15].

---

[11] الحمد، غانم قدوري، محاضرات في علوم القرآن، (عمّان – الأردن، دار عمار للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٣م،١/ ٢٢٩).

[12] ينظر: الزُرْقاني، محمد بن عبد العظيم (توفي 1367هـ)، مناهل العرفان في علوم القرآن، (القاهرة- مصر، مطبعة عِيسَى البابي الحلبي وشركاه– ط٣، ١٩٤٣م، (٢أ11،10.

[13] ابن كثير، الإمام أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق، سامي بن محمد سلامة، (الرياض- السعودية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، ١٩٩٩م) ، ١٠/١.

[14] ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١ هـ)، (بيروت - لبنان، دار الفكر، ط١، ١٩٧٤م) ، ٢/ ٤٩٥.

[15] ينظر: الشافعي الإمام محمد بن إدريس (150 هـ - 204 هـ)، الرسالة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (دار النشر: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط1، 1938م) ، ١٣/ ٢٤٤.

(٤) الالتزام بحماية النص وصيانته: سعى التقليديون لضبط المتشابهات، وحماية المعنى من التحريف أو التأويل المفرط، لاستخراج الفهم الصحيح[16].

(٥) الحفاظ على التتابع التاريخي والتشريعي للنظرة السلفية قراءة القرآن مرتبطة ببيئته، وبصمة الصحابة وتابعيهم في فهم النص، لتثبيت شرعيته وموقعه التاريخي [17].

(٦) الاستعانة بالعلوم اللغوية والبلاغية: مستندًا إلى: لغة العرب، والنحو، والبلاغة، والمعجم لفهم السياق والمبنى اللغوي للنص[18]. هذه إذن أبرز السمات المنهجية التي يمتاز بها التلقي التقليدي لعلوم القرآن والعلوم الأخرى.

1.3. المطلب الثالث/ نشأة علوم القرآن، وأبرز المؤلفات في الحقبة الأولى

يُعدّ القرآن الكريم المصدرَ الأول للتشريع في الإسلام، وقد حظي بعناية المسلمين منذ اللحظة الأولى لنزوله. ونتيجة لتنوع معانيه وغنى أساليبه، نشأت الحاجة إلى وسائل تعين على فهمه وتفسيره على الوجه الصحيح. ومن هنا بدأ الاهتمام بتدوين قواعد وضوابط تتعلق بالقرآن، فكانت هذه النواة لما يُعرف بعلوم القرآن. وقد تطورت هذه العلوم بتطور الحاجات العلمية والدينية للمسلمين. وسنحاول في هذا السياق تسليط الضوء على نشأة علوم القرآن وأهم العوامل التي ساهمت في تطورها.

أولًا: نشأة علوم القرآن:

تُعد علوم القرآن من أقدم العلوم التي نشأت في ظل خدمة النص القرآني وفهمه وتدبره، وظهرت بوادرها في العصر النبوي، ثم تطوّرت تدريجيًّا في العصور اللاحقة. والمقصود بـ "علوم القرآن" تلك المعارف التي تتعلق بموضوعات القرآن الكريم، من حيث نزوله، جمعه، وترتيبه، أسباب نزوله، وناسخه ومنسوخه، محكمه ومتشابهه، إعجازه، تفسيره، وغير ذلك.

١) البدايات الأولى في العصر النبوي: في عهد النبي ﷺ، لم تكن علوم القرآن تُعرف كمباحث مستقلة، لكنها ظهرت من خلال أقواله وأفعاله وتوجيهاته الصحابة، كبيان أسباب النزول، وتفسير بعض الآيات، والتنبيه على المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، وبيان فضل السور والآيات. وقد تلقى الصحابة عنه هذه العلوم روايةً وفهمًا وتطبيقًا[19].

---

[16] ينظر: الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني (ت: 1393هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن، تحقيق: فريق من العلماء، أبرزهم: الشيخ عطية محمد سالم (تلميذ المؤلف، وقد أتمّ الكتاب بعد وفاة شيخه)، (بيروت – لبنان، دار الفكر، ط١، ١٩٩٥م)، 10/1، 9.

[17] ينظر: القرطبي، الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ت 463هـ)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، (الرياض، السعودية، دار ابن الجوزي للطباعة والنشر– ط ١، ١٩٩٤م)، ٢/ ٤٩٤، ٤٩٥.

[18] ينظر: ابن عطية، الإمام عبد الحق بن غالب الأندلسي (ت 542 هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠١م)، ص ٢٢١.

[19] ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ١/ ٢٢، ٢٤.

٢) مرحلة الصحابة والتابعين: في هذه المرحلة بدأت ملامح التخصص تظهر، فكان ابن عباس يُلقب بـ"ترجمان القرآن" لكثرة ما نقل عنه من تفسير ومعرفة بأسباب النزول والناسخ والمنسوخ. وكذلك عبد الله بن مسعود، وأُبَيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وغيرهم من كبار الصحابة الذين نشروا علوم القرآن في الأمصار[20] .

٣) مرحلة التدوين في القرن الثاني الهجري: بدأ التدوين الفعلي لعلوم القرآن في أواخر القرن الأول وبداية القرن الثاني الهجري، ضمن تصانيف حديثية وتفسيرية عامة، مثل كتب المصنفات والمسانيد، ثم ظهرت الرسائل المستقلة التي تناولت بعض مباحث علوم القرآن، كالناسخ والمنسوخ، والقراءات، وغيرها[21].

ثانيًا: أبرز المؤلفات في الحقبة الأولى من نشأة علوم القرآن:

بعد أن استقر النص القرآني في الصدور والسطور، وبدأت الأمة الإسلامية تواجه أسئلة متزايدة حول معانيه وأحكامه، ظهرت الحاجة إلى التأليف في علوم القرآن. وقد شهدت الحقبة الأولى من نشأة هذه العلوم جهودًا علمية متميزة، تمثّلت في تدوين مسائل تتعلق بأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، والقراءات، وغيرها. وبرز في هذه المرحلة عدد من العلماء الذين أسهموا في وضع اللبنات الأولى لهذا العلم. وفيما يلي نستعرض أبرز المؤلفات التي ظهرت في تلك الفترة، ودورها في تأسيس علم متكامل يخدم القرآن الكريم ويفتح آفاق فهمه.

١) كتاب "الناسخ والمنسوخ" – لسعيد بن جبير (ت: 95 هـ) من أوائل من صنّف في الناسخ والمنسوخ، وهو تلميذ ابن عباس، لكن الكتاب لم يصلنا، وإنما نقلت عنه كتب متأخرة[22].

٢) "كتاب في القرآن" – لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة (ت: 98هـ) ذُكر ضمن أوائل من كتب في علوم القرآن. كان يدوّن موضوعات تتعلق بجمع القرآن، ترتيب سوره، وأسباب النزول[23].

٣) "الناسخ والمنسوخ" – للإمام قتادة بن دعامة السدوسي (ت: 117هـ) من أبرز علماء التفسير في البصرة، صنّف كتابًا في الناسخ والمنسوخ ضمن أوائل المؤلفات المتخصصة[24].

[20] ينظر: الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت: 794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت: 1401هـ)، (بيروت، لبنان، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاؤه / دار المعرفة، ط 1، 1957م) ، ١/ ١٢، ١٤.

[21] ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ١/ ١٧، ١٨.

[22] ينظر: السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، (٢/ ٧١٧).

[23] ينظر: ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق البغدادي (توفي بعد سنة 385 هـ)، الفهرست، تحقيق: إيمنوئيل يتين ثم رضا تجدد، ثم آخرون، (بيروت – لبنان، دار المعرفة، ط١، ١٩٧٨م)، ص ٥٧.

[24] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ٢/ ٣٩.

٤) "الناسخ والمنسوخ" – لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت: 224هـ) من أوسع وأهم ما صنف في هذا الباب في المرحلة الأولى، وهو نوعية من مرحلة التجميع إلى مرحلة التصنيف المنهج [25].

٥) "كتاب القراءات" – ليحيى بن يعمر (ت: 129هـ) أحد أوائل من جمع قراءات القرآن وتلقى عن كبار التابعين، وكان له دور مهم في ضبط المصاحف والقراءات [26].

يتضح مما سبق أن علوم القرآن نشأة متداخلة مع علم التفسير والحديث، ثم بدأت تتمايز وتتخصص منذ القرن الثاني الهجري. وقد ساهمت دوافع حفظ الوحي، ضبط الأحكام، ومجابهة الفتن العقدية والفكرية في تسريع نشأة هذه العلوم وتدوينها. وارتبطت أوائل المؤلفات بأسماء كبار المفسرين والمحدثين، مثل قتادة، وابن جبير، وأبي عبيد، الذين وضعوا اللبنات الأولى لما صار لاحقًا علماً مستقلاً له مصنفاته ومنهجيته.

1.4.المطلب الرابع/ الوظيفة التفسيرية المقيدة بالسياق اللغوي والنقلي

يُعدُّ التفسير القرآني من العلوم المتجددة التي تُستمدّ مشروعيّتها من طبيعة النص القرآني نفسه، بما يحمله من عمق دلالي وتعدّد في مستويات المعنى. ومن هنا نشأت الحاجة إلى مقاربات تضمن فهماً منضبطًا للنص، يراعي ما يحيط به من سياقات محدّدة. وتأتي الوظيفة التفسيرية المقيّدة بالسياق بوصفها أداة منهجية تُسهم في ضبط المعنى وتحديده، وذلك عبر التفاعل مع السياق اللغوي الذي ينتظم فيه النص من جهة، والسياق النقلي الذي يشمل ما ورد عن السلف من تفاسير وأقوال، وما ثبت من أسباب النزول من جهة أخرى.

ولا تكتفي هذه الوظيفة بمجرد الكشف عن المعنى المعجمي أو المعنى الظاهري للنص، بل تتجاوز ذلك إلى فهم التراكيب والسياقات التي وُضع فيها اللفظ، وما يترتب على ذلك من توجيه المعنى بما يوافق مقصد الخطاب القرآني، ويمنع من الانزلاق إلى تأويلات متعسفة أو إسقاطات بعيدة عن دلالة النص الأصلية. وهكذا، تتكامل الأدوات اللغوية والمعطيات النقلية في بناء تفسير متماسك يحترم النص وبنيته، ويسترشد بما أثبته الوحي والتلقي المأثور. وفي يلي عرض لدور السياق اللغوي والنقلي في الوظيفة التفسيرية.

- الوظيفة التفسيرية المقيدة بالسياق اللغوي:

وقبل البدأ في بيان دور السياق اللغوي في الوظيفة التفسيرية المقيدة به، وقبل التعرف على معنى السياق اللغوي، يجب بيان مفهوم السياق بشكل عام في اللغة والاصطلاح:

[25] ينظر: الهروي، أبي عبيد القاسم بن سلاّم البغدادي (ت 22 هـ)، الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، تحقيق: محمد بن صالح المديفر، (الرياض- السعودية، مكتبة الرشد – شركة الرياض، ط٢، ١٩٩٧م)، ص ٧، ١٠.
[26] ينظر: ابن الجزري، الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن علي (ت 833 هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. برجستراسر، (القاهرة- مصر، مكتبة الخانجي، ط ١، ١٩٣٢م) ، ٢/ ٣٩٣.

- أولًا: السياق في اللغة:

السياق في اللغة مأخوذ من ساق يسوق سوقًا وسياقًا، ومن معانيه: ساق القطيع أي: قاده ودفعه إلى جهة ما، والسياق هو: ما يُساق به الشيء أو يُساق فيه[27].

في السياق إذن في أصل معناه اللغوي يدلّ على الاصطحاب والتتابع والترابط، وهو ما يُنتج المعنى حين تُستخدم الكلمة في نسق معين من الكلام.

- ثانيًا: السياق في الاصطلاح اللغوي الحديث:

يعني السياق في الاصطلاح الحديث: البيئة النصية التي ترد فيها الكلمة أو الجملة، ويشمل ما يسبقها وما يلحقها من ألفاظ، وله دور أساسي في تحديد المعنى المقصود[28].

وقيل في تعريفه أيضا: "السياق هو مجموعة القرائن اللفظية التي تحيط باللفظ وتعين على تحديد معناه" [29]. "السياق أسلوب متكامل تتفاعل فيه عناصر الجملة، وتنبثق من خلاله المعاني المقصودة على وجه الدقة".

- الوظيفة التفسيرية المقيدة بالسياق اللغوي.

- السياق اللغوي: هو البيئة النصية التي يرد فيها اللفظ من حيث الكلمات المحيطة والتركيب النحوي، وتأثيرها في ضبط معنى اللفظ أو الجملة[30].

ومن خلال التعريف يتضح لنا ان السياق اللغوي هو، القرائن النصيّة المصاحبة للفظ داخل السياق الكلامي، والتي تسهم في تعيين المعنى وضبط الدلالة، وتعدّ من أهم الأدوات في التفسير اللغوي للنصوص، لا سيما النص القرآني.

- وهذه بعض الأمثلة التطبيقية لبيان دور الوظيفة التفسيرية المقيدة بالسياق اللغوي:

١) في قوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} (سورة البقرة: 82)

كلمة "الذين" يشير إلى جمع مميز، ولفظ "آمنوا" يتطلب سياقًا يدل على الإيمان الحق. السياق اللغوي هنا هو الترابط بين الإيمان والعمل الصالح، ما يجعل الإيمان لا يُفهم بمعزل عن العمل[31].

[27] ينظر: ابن منظور. لسان العرب، ١/ ٢٣٦. مادة سوق. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ٣/ ٧٠٢، مادة سوق.
[28] ينظر: حسان، تمام (ت 1918 – 2011)، اللغة العربية، ومبناها ومبناها، (القاهرة- مصر، دار عالم الكتب، ط٥، ٢٠٠٦م) ، ص ١٩١.
[29] أبو موسى، محمد محمد، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، (القاهرة- مصر، مكتبة وهبة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٣، ٢٠١٧م)، ١/٨٥.
[30] ينظر: حسان، اللغة ومعاجمها، ص١٩١.
[31] ينظر: حسان، اللغة ومعاجمها، ص ١٩٥.

٢) اللفظ "العلم" في آية: في قوله تعالى: {وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا}، (سورة طه: 114)

فكلمة "علمًا" لا تُفهم بمعزل عن بقية الجملة أو الآيات التي تتحدث عن طلب العلم، والسياق اللغوي هنا يؤكد أن المقصود هو العلم النافع المرتبط بالتقوى والهداية[32].

٣) كلمة "الحق" في آيات متعددة: مثلاً في قوله تعالى:

{وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ} (سورة الكهف: 29)

كلمة "الحق" قد تعني الحقيقة، أو الأمر المستقيم، أو الحكم القائم على البرهان.

السياق اللغوي يحدّد أن المقصود هنا هو الحق من الله، أي الأمر الثابت بالدليل الواضح، لأن كلمة "الحق" وردت في سياق الخطاب الرباني الذي يخص الإيمان والكفر[33].

أكتفي بهذا القدر من الأمثلة للتوضيح الوظيفة التفسيرية المقيدة بالسياق اللغوي، وفي نهاية الكلام عنه يمكن القول ان السياق اللغوي يشمل الكلمات المحيطة، الجمل التي تسبق أو تلحق، التركيب النحوي. والله تعالى أعلم.

- الوظيفة التفسيرية المقيدة بالسياق النقلي:
- السياق النقلي:

هو البيئة المعرفية أو الإطارية التي تُحيط بالنص القرآني من خارج بنيته اللفظية، وتتكون من المعارف المنقولة عن السلف، وتشمل أسباب النزول، وأقوال الصحابة والتابعين، ووجوه القراءات، وما ورد من أحاديث نبوية تؤثر في توجيه المعنى التفسيري للآية[34] ويُعد السياق النقلي من الضوابط المهمّة في تفسير القرآن، إذ يُسهم في تحديد المقصود من النص وفق ما ورد عن الجيل الأول من المخاطَبين بالوحي، ووفق ما ثبت من مرويات تُبيّن مقام الخطاب أو تخصص عمومه أو توضح مجمله. ولا يستغنى مفسر القرآن عن الوقوف على ما ثبت عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين من أقوال، فإنها توضح المعنى، وتبين سبب النزول، وتُقيّد المطلق وتُخصص العام [35]. وقيل في المراد من التفسير النقلي هو: "المنقول عن السلف هو

[32] ينظر: أبو موسى، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري، 85/1.
[33] ينظر: السامرائي، فاضل صالح، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، (دمشق- سوريا، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع– ط ٣، ٢٠١٨م) ، ص٤٥.
[34] ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ١/٣٠.
[35] المصدر السابق 66/1.

أساس التفسير، ولا يُفهم النص القرآني فهمًا صحيحًا بمعزل عن تلك الأقوال والمرويات التي تُشكّل سياقه التفسيري التاريخي" [36].

- أمثلة تطبيقية الوظيفة التفسيرية للسياق النقلي:

١) مثال على السياق النقلي:

في تفسير قوله تعالى: {فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي} (سورة البقرة: 186)

ورد سبب النزول عن النبي ﷺ في حديث صحيح يدل على أن الآية نزلت تعبيرًا عن قرب الله من عباده، ما يوجه المعنى نحو التوسل والقبول[37].

٢) في تفسير قوله تعالى: {أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ...} (النساء: 43)

في السياق اللغوي: "لامستم" يمكن أن تعني مجرد اللمس الحسي، أو الجماع. أما في السياق النقلي: قال ابن عباس:

"إنما هو الجماع، أما اللمس باليد فلا يوجب وضوءًا".

ونقل الطبري وابن كثير هذا القول مع أحاديث تؤيده [38].

وخلاصة القول إن أثر الصحابي هو ما قيد المعنى المرجح للفظ.

٣) في تفسير قوله تعالى: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} (سورة البقرة:30)

التفسير اللغوي لهذه الآية الكريمة: كلمة "خليفة" قد تعني من يحل محل غيره فقط، أو قد تشمل معنى أوسع للحاكم أو الوكيل.

أما الوظيفة التفسيرية المقيدة بالسياق بالسياق النقلي:

قال ابن عباس: "كان الله يريد آدم عليه السلام خليفة في الأرض لا أن يكون خليفة لغيره" [39].

٤) في تفسير قوله تعالى: {وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى}، (سورة البقرة:111)

السياق اللغوي: هل الآية تعمم أن دخول الجنة خاص باليهود والنصارى فقط؟

[36] شاكر، محمود محمد، جامع البيان عن تأويل آي القرآن الكريم، تحقيق: تفسير ابن جرير الطبري، جامعة المدينة المنورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكان (إيداع الأطروحة: المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية) ، القرن العشرين، ص ٢٤.
[37] ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١/ ١٤٢.
[38] الطبري، الإمام محمد بن جرير (ت 310هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (القاهرة – مصر، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، ٢٠٠١م) ، ٨/٥٠٤، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ١/٥٢١.
[39] المصدران السابقان: ١/١٣٥، ١/٩٠.

الوظيفة التفسيرية المقيدة بالسياق النقلي:

قال ابن عباس: "إن المقصود ذكرهم كذكر أهل الكتاب الذين كانوا يتشددون بهذا القول، أما المؤمنون من غيرهم فيدخلون الجنة." أي أن التقييد جاء من أقوال الصحابة والتفسير النبوي[40].

ومن خلال ما تقدم من عرض للوظيفة التفسيرية المقيدة بالسياق اللغوي والنقلي، وما قدم من أمثلة تطبيقية حول ذلك، يتّضح لنا ان الوظيفة التفسيرية المقيدة بالسياق اللغوي والنقلي تمثل منهجًا متكاملًا يُسهم في ضبط الفهم الصحيح للنص القرآني، من خلال مراعاة السياق اللفظي والتركيبي من جهة، والاستنارة بالنقل الموثوق من أسباب نزول وأحاديث نبوية وأقوال الصحابة من جهة أخرى فهي تضمن التفسير في ضوء قواعد اللغة وقيم الوحي، مانعة من التأويل المتجزأ أو الفهم المنفصل عن مقاصد النص. والله أعلم.

2. المبحث الثاني:

المعالجة المعاصرة لعلوم القرآن وتحديات العصر: وفيه ثلاثة مطالب:

2.1. المطلب الأول / مفاهيم وأدوات المعالجة: ويتضمن الآتي:

القراءة المقاصدية، القراءة اللسانية، القراءة التأويلية

أن مفهوم المعالجة المعاصرة لعلوم القرآن تعني إعادة النظر في مناهج فهم القرآن وعلومه من خلال مقاربات حديثة تراعي: القراءة المقاصدية، التأويلية، اللسانيات.

بالتركيز على القراءة المقاصدية، تهدف إلى تحقيق الاستفادة من القرآن في الحياة المعاصرة، من خلال فهم مقاصده وتطبيقه في حل المشكلات وتلبية احتياجات المجتمع. هذا التوجه يعزز من دور القرآن في إحياء التراث الإسلامي وتطوير الفكر الإسلامي[41].

حيث شهدت العقود الأخيرة تحوّلًا بارزًا في مناهج تفسير القرآن الكريم، حيث برزت تيارات فكرية معاصرة تسعى إلى تجاوز الحدود التقليدية للتفسير التراثي، وذلك بالانفتاح على مناهج العلوم الإنسانية والاجتماعية، والاستجابة للتحديات الراهنة التي تواجه الفكر الإسلامي، كحقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية، والعلاقة بين النص والواقع. وقد تنوّعت هذه المقاربات في ثلاث اتجاهات رئيسة: وهي[42]:

القراءة المقاصدية، التي تسعى إلى تفعيل قيم القرآن الكبرى.

القراءة اللسانية، التي تستثمر المناهج اللغوية الحديثة في فهم البنية النصية.

---

[40] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١/١٤٦، الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ٢/١٥٤.
[41] ينظر: عبد الرحمن، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، ص ٢٣٠، ٢٤٠.
[42] المصدر السابق، ص245.

القراءة التأويلية، التي تنظر إلى النص بوصفه خطابًا مفتوحًا على التجربة البشرية والتاريخية.

- القراءة المقاصدية: وقبل البدأ في بيان معنى القراءة المقاصدية ودورها في المعالجة المعاصرة لعلوم القرآن، يجب هنا توضيح معنى علم المقاصد وان كان بشكل بسيط،

- مفهوم علم المقاصد:

لقد عرف علم المقاصد بتعريفات كثيره لكن أبرزها ما جاء عن(أ) الشيخ محمد الطاهر بن عاشور بأنها: المباني والحِكَم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها؛ بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة، فيدخل في هذا أوصاف الشريعة وغايتها العامة والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها ... ويدخل في هذا معان من الحكم ليست ملحوظة في سائر أنواع الأحكام؛ ولكنها ملحوظة في أنواع كثيرة منها [43]، وقيل في تعريف المقاصد الشريعة هي الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد[44]، اما التعريف الراجح هو: المقاصد هي المعاني الملحوظة في الأحكام الشرعية، والمترتبة عليها؛ سواء أكانت تلك المعاني حكما جزئية أم مصالح كلية أم سمت إجمالية، وهي تتجمع ضمن هدف واحد، هو تقرير عبودية الله ومصلحة الإنسان في الدارين[45].

وخلاصة القول في علم المقاصد هو: إن المقاصد الشرعية هي جملة ما أراده الشارع الحكيم من مصالح تترتب على الأحكام الشرعية، كمصلحة الصوم والتي هي بلوغ التقوى، ومصلحة الجهاد التي هي در العدوان والذب عن الأمة، ومصلحة الزواج والتي هي غض البصر وتحصين الفرج وإنشاء الذرية وإعمار الكون. وهذه المصالح كثيرة ومتنوعة، وهي تجمع في مصلحة كبرى وغاية كلية: هي تحقيق عبادة الله، وإصلاح المخلوقين وإسعاده في الدنيا والآخرة، قال تعالى: {وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوت} سورة النحل :(آية ٣٦).

- القراءة المقاصدية: مقاربات حديثة تسعى إلى تفسير القرآن انطلاقًا من مقاصد الشريعة الأُخَرْية، مثل الحفاظ على الدين، العقل، الحياة، النسل، والعرض. تهدف إلى تطبيق هذه القيم في سياق حضاري متغيّر[46].

[43] ينظر: ابن عاشور، الإمام محمد الطاهر (1879–1973م)، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، (الدوحة- قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٤م)، ص٥١.
[44] الريسوني، أحمد، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، (واشنطن / لندن، المعهد العالمي للفكر الإسلامي– ط٢، ١٩٩٢م) ، ص٧.
[45] ينظر: الخادمي، نور الدين، الاجتهاد المقاصدي، حُجيته وضوابطه، (المنصورة – مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2006م) ، ١/ ٥٢، ٥٣.
[46] ينظر: نظرية: الريسوني، المقاصد عند الشاطبي، ص٧٥ – ٩٥.

- مثال حول القراءة المقاصدية للتفسير: ففي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: 32)

- التفسير المقاصدي: يركّز هذا المنهج على مقصد حفظ العرض كواحد من الكليات الخمس. لا تقتصر القراءة على تحريم الفعل، بل تشمل السياج الوقائي الذي يمنع دواعي الزنا (من النظر، والخلوة، والتبرج...).

- وأيضا مثال تحليل قضية النسب للأطفال المولودين خارج الزواج. طبق جاسر عودة صاحب كتاب فقه المقاصد، إطار مقاصديًا حيث يرى أن كل طفل، بغض النظر عن وضعه، يستحق من العدالة والكرامة ما يوجب الاعتراف بنسبه البيولوجي.

هذا المناهج يربط بين النص الشرعي والمقاصد، ويعيد ترتيب القوانين بما يخدم مقاصد (حفظ النسل) ويتجاوز التفسيرات الفقهية التقليدية[47].

إذن هذه هي القراءة المقاصدية للمعالجة المعاصرة لعلوم القرآن، حيث أنها لا يقتصر المفسر فيها على ظاهر النصوص فقط، بل يبحث عن الهدف العام الذي يخدمه النص، ويحاول أن يفهم الآيات في ضوء هذا الهدف، خاصة إذا تغير الزمان والمكان والظروف، فلو وُجدت آية تتحدث عن حكم معين كان يناسب مجتمعاً قديماً، القراءة المقاصدية قد تسأل: ما الهدف من هذا الحكم؟، ثم كيف نحقق هذا الهدف في زماننا؟، وليس مجرد تطبيق النص بحرفيته بغضّ النظر عن تغيُّر السياق.

- القراءة اللسانية: تستند إلى مناهج علم اللغة الحديث في تحليل النص، مثل:

السياق النصي والدلالي، والبنية الإيقاعية والنحوية[48].

كما أنها تقوم في المقاربة على استثمار أدوات التحليل اللساني والسيميائي[49] الحديثة، وتتناول النص القرآني بوصفه بنية لغوية دلالية منفتحة على التأويل[50]. وان أبرز من مثّل هذا الاتجاه هو فاضل السامرائي في كتابه: لمسات بيانية. حيث يعتمد السامرائي على تحليل نحوي–دلالي دقيق، متتبعًا الفروق الدقيقة بين الألفاظ، والروابط السياقية، والتكرارات البنيوية.

---

[47] ينظر: عودة، جاسر، فقه المقاصد، إناطة الأحكام الشرعية بمقاصدها، (لندن/ واشنطن، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٦م)، ص١٣٦.

[48] ينظر: السامرائي، فاضل صالح، التعبير القرآني، (دمشق – بيروت، دار ابن كثير، ط1، ٢٠٠٩م) ، ١/ ٥٠.

[49] السيميائيات: السيميائيات (علم العلامات): علم يدرس أنظمة العلامات (لغوية، بصرية، ثقافية) وكيف تُنتج الدلالة؛ فهي تهتم بعلم العلامة ومنظوماتها... وتدرس علاقة العلامة ومدلولاتها. ينظر: حنون، مبارك، دروس في السيميائيات، (الدار البيضاء– المغرب، دار توبقال للنشر، ط١، ١٩٨٦م) ، ص 12.

[50] ينظر: السامرائي، التعبير القرآني، ١/ ص ٢٨. وينظر كذلك: السامرائي، لمسات بيانية، ص ١١٤.

- مثال حول القراءة اللسانية:

في قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ (البقرة: 36)

التحليل اللساني: يُلاحظ استخدام الفعل "أزَلّ" بدلاً من "أخرج"، للدلالة على الخطأ غير المقصود، وهو ما يُظهر لطف الخطاب الإلهي في حق آدم، مقارنةً باستخدام "أخرج" أو "طرد". كما أن استخدام "عنها" (وليس "فيها") يوحي بأن الزلل كان متعلقًا بموضوع خاص (الشجرة)، لا المقام في الجنة عامة[51].

وأيضا من أمثلة القراءة اللسانية. نحو كلمة سِيمَاهُمْ في سورة البقرة وسورة محمد وبعض سور القرآن الأخرى: حيث قال تعالى في سورة محمد «وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ»، سورة محمد: (آية ٣٠) / وقال أيضا سبحانه وتعالى في سورة البقرة: «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ» سورة البقرة:(أيه ١٤٦).

- التحليل السيميائي (القراءة اللسانية) هنا "السيمة" علامة ظاهرية (كالوجه أو الملامح) تُشير إلى الباطن: الإيمان أو الطاعة. فالقراءة اللسانية توضح كيف تتحوّل هذه العلامة الحسية إلى إشارة ثقافية وروحية داخل نظام القرآن الأزلي[52].

سيميائيات الآية (لسانيات الآية): تُستخدم "السيمة هنا كعلامة محسوسة تحيل إلى معانٍ روحية كالإيمان والاطّلاع الداخلي على الحقيقة .

- القراءة التأويلية: يتأسس هذا المنهج على إعادة تأويل النص القرآني من خلال ربطه بسياقه التاريخي والثقافي، وإعادة فهم النص في ضوء تطورات الوعي الإنساني. أي قراءته بعيون العصر [53].
- مثال حول القراءة التأويلية: قوله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِي أَحْسَنُ﴾ (سورة: فصلت:34)
- القراءة التأويلية (التأويل الحداثي): الظاهر: الدعوة إلى مقابلة الإساءة بالإحسان.

القراءة التأويلية: أن هذه الآية تعكس منظومة أخلاقية إنسانية مفتوحة وغير مغلقة، وأنها تُستخدم أساسًا لتبرير حرية التعبير والتعددية في ظل الخلاف. كما تدل على أن مفاهيم الخير والشر في القرآن تتطور بتطور

[51] ينظر: السامرائي، التعبير القرآني، ص ٤٥.
[52] ينظر: بدوي، عبد الرحمن (1917–2002م)، مبادئ السيمياء، مدخل إلى دراسة العلامات، بيروت – لبنان، دار الطليعة، ط ١، ١٩٨٦م، ص ٤٥، ٤٨.
[53] ينظر: الجابري، محمد عابد، بنية العقل العربي، بيروت – لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ١٩٩١م، ٢٦٧، ٢٧٠، وينظر: أبو زيد، نصر حامد (1943–2010)، مفهوم النص، دراسة في علوم القرآن، القاهرة-مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، ١٩٩٠م، ص ١٠٥.

الوعي الإنساني، ما يجعل "التي هي أحسن" معيارًا أخلاقيًا نسبيًا[54]. إذن مضمن القراءة التأويلية: يفسر هذه الآية على أنها دعوة الأخلاق نسبية مفتوحة تتطور مع وعي الإنسان، تخدم مبدأ التعددية وحرية التعبير.

مثال آخر حول القراءة التأويلية (التأويل الحداثي)

في قوله تعالى:﴿وَاضْرِبُوهُنَّ﴾ (سورة النساء: 34)

القراءة التأويلية (التأويل الحداثي): القراءة الظاهرية: السماح للزوج بضرب زوجته في حال نشوزها.

القراءة التأويلية الحديثة: "واضربوهن" تُقرأ لغويًا على أنها تعني المفارقة والمباعدة، لا الإيذاء الجسدي، مستشهدين باستخدام "ضرب" في القرآن بمعانٍ متعددة: مثل قوله تعالى في سورة الكهف ﴿فضربنا على آذانهم﴾ (سورة الكهف: آية ١١)

إذن التفسير الحداثي للآية، بأنها دعوة للفصل المؤقت في حال تفاقم الخلاف، لا ممارسة العنف [55]. في نهاية المطلب (المعالجة المعاصرة لعلوم القرآن وتحديات العصر، اسأل الله ان اكون قد وفقت بإعطاء المطلب حقه، وأستطيع القول إن المعالجة المعاصرة لعلوم القرآن في ضوء هذه القضايا الثلاث: القراءة المقاصدية، واللسانية، والتأويلية.

تسعى إلى تجديد فهم النص في ضوء مقاصده وروحه، لا في ظاهر ألفاظه فقط. وقد أفرزت التحديات المعاصرة حاجة ملحّة إلى أدوات تفسيرية جديدة تستوعب الواقع وتخاطب العقل. ومن هنا جاءت القراءات اللسانية والمقاصدية والتأويلية كمحاولات للتفاعل مع النص بوعي متجدد. فهي لا تلغي الموروث، بل تُعيد تفعيله في ضوء متطلبات العصر. واسأل الله التوفيق.

2.2. المطلب الثاني/ ماهية تحديات العصر لعلوم القرآن؟

تعدّ علوم القرآن من أبرز المجالات التي تتطلب مواكبة للمتغيرات الفكرية والثقافية التي يشهدها العصر. وقد أفرز هذا الواقع الحديث تحديات متعددة تمس المنهج والمضمون معًا، مما يستدعي إعادة تأمل وتجديد في طرائق البحث والمعالجة. وفيما يلي عرض لأهم هذه التحديات التي تواجه الدرس القرآني المعاصر.

- تحديات العصر التي تواجه علوم القرآن:

[54] ينظر: شحرور، محمد، الكتاب والقرآن، قراءة معاصرة، (دمشق – سوريا، دار الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٠م) ، ص ١٠١.

[55] المصدر السابق: ص ١١٢ وما بعدها: حيث قرأ "واضربوهن" على أنها تعني: اهجروهن أو فارقوهن، وليس الضرب الجسدي. ويستند في ذلك إلى تحليل سياقي، لغوي يعتمد على تعددية المعنى في الجذر "ضرب".

١. القطيعة بين التراث والواقع، كثير من الموروث التفسيري لا يستجيب للأسئلة الحديثة.

٢. الخطاب الديني التقليدي الجامد لا يواكب التعددية الفكرية والحاجة للحرية.

٣. تحدي العولمة والقيم الغربية، الحاجة إلى خطاب قرآني إنساني عالمي.

٤. التأويلات المتشددة أو الانتقائية، استخدام النصوص الدينية خارج سياقها[56].

٥. فتور المنهجية المعرفية، التراكم والابتكار.

التحدي: يعاني علم علوم القرآن من انزلاق نحو الأسلوب التلخيصي الشارد دون إضافة؛ حيث تُعالج القضايا بتكرار دون عمق أو تحليل نقدي، مما يحد من مساره المعرفي.

٦. الافتقار إلى التخصص والتصنيف المنهجي.

التحدي: لا يزال العمل في علوم القرآن دون تصنيفات منهجية واضحة، ما يؤدي إلى عدم حصر موضوعاته وتبعثر جهوده.

٧. غياب آليات المراجعة النقدية والتقويم العلمي الشامل.

التحدي: تُعَد الأبحاث دون أدوات تحليلية ونقدية متينة، فتعتمد على الوصف الجامد دون تصنيف أو إعادة نظر، مما يقلل من أثرها المؤسساتي والمجتمعي[57].

2.3. المطلب الثالث / التجديد المنهجي والتوسع الدلالي المنضبط: ويتضمن الآتي:

ضوابط التجديد في مقاصد الشريعة، ضوابط التجديد في وحدة النص، ضوابط التجديد في معيار اللغة.

يُعدّ التجديد المنهجي في علوم الشريعة، وخاصة في التفسير والفقه، ضرورة علمية في ظل التحولات المعرفية والاجتماعية المعاصرة. ويقوم هذا التجديد على فهم النص القرآني ضمن وحدته الموضوعية والدلالية، مع ضبط التوسّع الدلالي وفق مقاصد الشريعة، دون إخلال بثوابت اللغة أو أصول البيان.

- ضوابط التجديد في مقاصد الشريعة: أصبح من اللازم إعادة النظر في الأُطر التقليدية لأصول الفقه من أجل إدماج البعد المقاصدي كمقوم أساسي في فهم الأحكام. وقد دعا إلى ذلك عدد من العلماء المعاصرين، معتبرين أن تجاهل المقاصد يُفضي إلى تعطيل روح الشريعة، وأن "الاجتهاد الجديد لا ينبغي أن

[56] الجابري، محمد عابد (1936–2010)، مدخل إلى القرآن الكريم، (بيروت-لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، ٢٠٠٦م) ، ٢/ ص ٤٠.

[57] ينظر: عبيدة، محمد، علم علوم القرآن، الرياض- السعودية، مكتبة دار الطباعة والنشر، ط ١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، ص، ١، ٢. وينظر: المشد، عبد الرحمن بن عادل، التصنيفات المعاصرة لأنواع علوم القرآن، رصد وتقويم، موقع "تفسير" (ملتقى التفسير وعلوم القرآن)، ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩م)، ص٣-٥.

يقتصر على إعادة ما قيل، بل لا بد أن ينفتح على مقاصد الشريعة بوصفها معيارًا موجّهًا للفهم والاستنباط"[58]

- مثال حول ذلك: في مسألة رفع الحرج – "ما يريد الله يجعلكم من حرج"

في قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ...﴾ (البقرة 185)

المقصد: التخفيف ورفع الحرج من عباد الله [59].

- ضوابط التجديد في وحدة النص: وحدة النص القرآني ومنطق السياق، يرتكز الفهم التأويلي المعاصر على أن القرآن نص متكامل في بنائه المقاصدي، وأن تفكيك الآيات أو قراءتها بمعزل عن السياق الكلي يؤدي إلى فهم جزئي ناقص. جاء في كتاب المقاصد: من النص إلى الواقع: "القرآن لا يُقرأ فقط من خلال مفرداته، بل من خلال نظامه السياقي الذي يُسهم في توجيه المعنى وفقًا لوحدة موضوعية ترتبط بمقاصده العليا كالعدل والرحمة والمصلحة"[60].

- مثال حول وحدة النص: ما جاء في موضوع "الميراث" – قراءة موضوعية شاملة

يُجمع أمرُ تنظيم المواريث من آيات (١١، ١٢، ١٧٥) من سورة النساء، ويُفسّر تحت مقاصد العدالة والتوزيع العادل[61].

- معايير اللغة والدلالة: إن اللغة القرآنية تتميز بمرونة دلالية مقيدة، إذ تسمح بتعدد المعاني ضمن إطار ضبط نحوي وبلاغي صارم، يُحتكَم فيه إلى سياق الخطاب وأهدافه، وان "التوسع في فهم النص لا يتم خارج الأطر اللسانية المقرّرة، بل ينبغي أن يكون توسعًا منضبطًا يقوده السياق والمقصد الشرعي لا الرغبة الذاتية أو التوجه الإيديولوجي"[62].

- مثال على ذلك: ما جاء في التوسع المنضبط في دلالة "الضرب" في ﴿وَاضْرِبُوهُنَّ﴾، لا يُحتمل التجاوز عن الدلالة العامة: الهجر المؤقت أو العتاب – لا العنف. يُستقصى الجذر اللغوي في القرآن لتحديد دلالة مناسبة: التفريق، الفصل لا الضرب الجسدي[63]. ويمكن القول فيما سبق ذكره: إنّ التجديد المنهجي

[58] ينظر: إسماعيل، شعبان محمد، التجديد في أصول الفقه- دراسة وصفية نقدية، (القاهرة – مصر، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، 2000م) ، ص ١١٢.

[59] ينظر: الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (ت 790هـ)، الموافقات في أصول الشريعة، تحقيق: عبد الله دراز، (بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٤م) ، ٣٤١/١. وينظر، الخادمي، الاجتهاد المقاصدي، ٣٦/١.

[60] حنفي، حسن (1935–2021)، المقاصد من النص إلى الواقع، محاولة لإعادة بناء علم أصول الفقه، (مؤسسة هنداوي (للنشر الرقمي)، ط١، ٢٠٠٣م) ، ٦٠/٢.

[61] ينظر: ابن عمر، محمد، التجديد المنهجي في تفسير القرآن الكريم، الأشكال والأنواع والمعايير، (الرياض – السعودية، المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، ٢٠١٣م)، ٣٣٠/١.

[62] الموقت، حمادي، البُعْد اللغوي في مقاصد الشريعة الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي (الولايات المتحدة)، الجزائر، دار الإحياء - ط 1، ٢٠١٣ م) ، ص ٨٨.

[63] ابن عمر، التجديد المنهجي في تفسير القرآن الكريم، ٣٤١/١ – ٣٤٥.

المنضبط ليس دعوة لفكّ ارتباطنا بالتراث، بل هو عودة لفلسفة الوحي بروح علمية متبصّرة، تستوعب حركة اللغة، وتستحضر مقاصد الشريعة، وتعيد الاعتبار لوحدة النص القرآني في مواجهة التفكيك أو الجمود. واسأل الله التوفيق.

المطلب الرابع/ التوفيق بين الرؤية التقليدية والانفتاح المعاصر في علوم القرآن

التحدي الحقيقي يكمن في الجمع بين الحفاظ على أصالة الموروث وصديقته، والانفتاح على منهجيات معاصرة – لغوية، تاريخية، فلسفية – لتجديد فهم النص، دون التخلّي عن الثوابت. وفي هذا المسعى، نشهد امتزاج النظر التقليدي بالمداخل الحديثة في دراسة النص القرآني. وهذا يكون وفق استراتيجيات والتزامات منهجية متطورة يتبعها ويلتزم بها باحثون ومفكرون علوم القرآن الكريم. وأهم هذه الالتزامات المنهجية:

١) جودة بُنية النص وفهمه التاريخي.

يجب أن يحمل النص "الثبات في المنطوق والتغيّر في المفهوم"، أي أنه نص لغوي منتج ثقافي خاضع للسياقات. فالقارئ ينبغي أن يستدرك المعنى التاريخي للنص قبل أن يفهم مغزاه المعاصر.، نحو تحليل "أدوار مفسّري التراث" لاكتشاف التنوع المعنوي، ثم قراءة متجددة تربط النسق القرآني بالواقع.

- مثال على ذلك: في قوله تعالى: {وقاتلوا في سبيل الله أولي القربى...} (التوبة: 36)

المنطوق: أمر بالقتال واجب للتصدي للعدوان.، المفهوم التاريخي: يتعلق بحرب الردة بعد وفاة النبي ﷺ. المفهوم المعاصر: يُفهم في سياق الدفاع المشروع عن الحقوق والمجتمع[64].

٢) القراءة الأدبية _ مدخل التأويل البنيوي، (السياقات الصوتية والخطابية) حيث تعتمد منهجيات القراءة التأويلية والأدب السردي لفك شفرة النص، وتحرير "السياقات الصوتية – الخطابية" داخله. وتطرح النص كمنظومة من الأصوات، نحو مفردات (إلهي/نبوي/مؤمنين..) وليست كتلة لغوية جامدة. فيكون قراءة السياق عبر التعرف على "مودات الخطاب" كخطاب الحوار، والنفي، والترهيب ومعرفة العلاقة بين المتكلم والمحاور [65].

مثال تطبيقي حول ذلك: في قوله تعالى: {فأما الزبد فيذهب جفاءً...} (الرعد: 17) صيغة طبيعية الحوار: خطاب إلهي للقارئ.، السياق الصوتي: التوازن اللغوي (الزبد مقابل ما ينفع).

[64] ينظر: أبو زيد، مفهوم النص، ص٢٠.
[65] ينظر: المصدر نفسه: أبو زيد، مفهوم النص، ص ١٨، ٢٦.

وظائف الخطاب: النفي (“يزول”), الترهيب من الدنيا الزائلة، والمحافظة من النافع الدائم الخطاب: النفي (“يزول”), الترهيب من الدنيا الزائلة، والمحافظة من النافع [66].

٣) التوفيق بين التقليدية والانفتاح – نقد ذاتي من داخل التراث.

حيث يبرز هذه في كيف أن فكّر التراثي – مثل الغزالي وابن رشد – كان حيويًا لكنه تراجع باسم الثوابت. ويؤكد على التلازم بين "التأصيل في التراث" و"التجاوز النقدي الداخلي"، أي توليفة بين القبول والإبداع، من داخلَ نسق النص. وبكون ذلك في مراجعة نصوص مثل "فضل العقل" و"حرمة الاعتزال" عبر الوعي بثنائية النص والحدث، دون تخلي عن الثوابت[67].

مثال حول ذلك: في قوله تعالى: {قُلْ هَل يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} (الزمر: 9)

حيث إن المنطوق: خطاب بالتميز العقلي.، التقليدي: اتُخذت كحجة في مناقشات التوازن بين النقل [68].

وخلاصة لما تقدم وما تم طرحه يمكن القول: أن النهج المنسجم لتجديد علوم القرآن يتطلب تمكين القارئ من فهم النص كما نزل...، والقبول بإمكانية تنوّعه ثقافيًا وسياقيًا...، وضبط التوسّع بالتأويل داخل نص مقاصدي يحافظ على الهوية والمرجعية. وفي اتباع ذلك لا يخسر المتلقي شيئًا من الثابت الأصلي، لكنه يكسب حكمًا عقلانيًا معرفيًا جديدًا، يتناسب مع متطلبات العصر من داخله.

[66] ينظر: المصدر السابق: أبو زيد، مفهوم النص، ص ٣٥. وينظر: بوعزة، محمد، تأويل النص: من الشعرية إلى ما بعد الكولونيالية، الدوحة، قطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ط ١، ٢٠١٨م، ص٥٥- ٥٦.
[67] ينظر: المصدر نفسه، أبو زيد، مفهوم النص، ص ٩-١٣.
[68] ينظر: أبو زيد، نصر حامد (1943–2010)، نقد الخطاب الديني، (القاهرة- مصر، مكتبة مدبولي، ط١، ١٩٩٢م) ، ص٥٠.

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله حمدًا يليق بجلاله، والشكر له سبحانه على ما منَّ به من توفيق وتسديد، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد بن عبد الله، النبي الأمي، المرسل رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

بعد هذه الرحلة العلمية في موضوع "علوم القرآن بين التلقي التقليدي والمعالجة المعاصرة: نحو تجديد المنهج وتوسيع الدلالة"، يمكن تلخيص أبرز ما توصّل إليه البحث من نتائج وتوصيات.

أولا النتائج:

١) التلقي التقليدي لعلوم القرآن أسهم في حفظ النص وتفسيره ضمن أطر معرفية مستقرة، لكنه لم يَعُد كافيًا لتلبية حاجات الفهم المعاصر.

٢) تجديد هذه العلوم لا يعني هدم التراث، بل مراجعة مناهجه ومفاهيمه لتفعيل دلالات النص بما يتناسب مع واقع اليوم.

٣). المعالجة المعاصرة تسعى إلى توسيع الدلالة عبر مناهج جديدة كالسياقية والبنيوية والخطابية، مع الحفاظ على الثوابت المرجعية

٤) التفاعل مع قضايا العصر يتطلب تجاوز الجمود والانغلاق، والانفتاح المنضبط على أدوات العلوم الإنسانية والقراءات التأويلية الراهنة.

ثانيا: التوصيات:

١). الدعوة إلى تجديد مناهج علوم القرآن من الداخل، باعتماد قراءة نقدية واعية، تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

٢) تعزيز التكامل بين المقاربات التراثية والمناهج الحديثة في دراسة النص القرآني داخل المؤسسات التعليمية.

٣) دعم الجهود البحثية والمراكز العلمية المهتمة بإعادة بناء علوم القرآن في ضوء الواقع المعرفي والإنساني الراهن.

٤) التركيز على البعد المقاصدي والسياقي للنص في التفسير المعاصر، دون المساس بثوابت العقيدة والمرجعية. والحمد لله رب العالمين أسأل الله التوفيق وان يتقبل منا صالح الأعمال

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

ابن الجزري، الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن علي (ت 833 هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق: ج. برجستراسر، القاهرة- مصر، مكتبة الخانجي، ط ١، ١٩٣٢م.

ابن عاشور، الإمام محمد الطاهر (1879–1973م)، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق: محمد الحبيب بن الخوجة، الدوحة- قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٤م.

ابن كثير، الإمام أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق، سامي بن محمد سلامة، الرياض- السعودية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، ١٩٩٩م.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي (630 هـ – 711 هـ)، لسان العرب، تحقيق: علي شيري، بيروت – لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠٣م.

أبو زيد، نصر حامد (1943–2010)، مفهوم النص، دراسة في علوم القرآن، القاهرة-مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، ١٩٩٠م.

أبو زيد، نصر حامد (1943–2010)، نقد الخطاب الديني، القاهرة- مصر، مكتبة مدبولي، ط١، ١٩٩٢م.

أبو موسى، محمد محمد، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، القاهرة- مصر، مكتبة وهبة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٣، ٢٠١٧م.

إسماعيل، شعبان محمد، التجديد في أصول الفقه- دراسة وصفية نقدية، القاهرة – مصر، المكتبة الأزهرية للتراث، ط1، 2000م.

الآمدي، علي بن محمد بن حبيب (ت: 631هـ)، الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، الرياض – السعودية، دار ابن قتيبة، ط١، ١٩٨٨م.

الأمراني، مصطفى، مدخل إلى نظرية التلقي في الدراسات الأدبية والنقدية (مقال)، جدة، السعودية، النادي الأدبي الثقافي، ١٩٩٩م.

ابن عطية، الإمام عبد الحق بن غالب الأندلسي (ت 542 هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠١م.

بدوي، عبد الرحمن (1917–2002م)، مبادئ السيمياء، مدخل إلى دراسة العلامات، بيروت – لبنان، دار الطليعة، ط١، ١٩٨٦م.

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق البغدادي (توفي بعد سنة 385 هـ)، الفهرست، تحقيق: إيمنوئيل يتين ثم رضا تجدد، ثم آخرون، بيروت – لبنان، دار المعرفة، ط١، ١٩٧٨م.

ابن عمر، محمد، التجديد المنهجي في تفسير القرآن الكريم، الأشكال والأنواع والمعايير، الرياض – السعودية، المؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، ٢٠١٣م.

بوعزة، محمد، تأويل النص: من الشعرية إلى ما بعد الكولونيالية، الدوحة، قطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ط ١، ٢٠١٨م.

الجابري، محمد عابد (1936–2010)، مدخل إلى القرآن الكريم، بيروت-لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، ٢٠٠٦م.

الجابري، محمد عابد، بنية العقل العربي، بيروت – لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ١٩٩١م.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816 هـ)، التعريفات، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٨٥م.

حسان، تمام (ت 1918 – 2011)، اللغة العربية، ومبناها ومبناها، القاهرة- مصر، دار عالم الكتب، ط٥، ٢٠٠٦م.

الحمد، غانم قدوري، محاضرات في علوم القرآن، عمّان – الأردن، دار عمار للنشر والتوزيع، ط ١، ٢٠٠٣م.

حنفي، حسن (1935–2021)، المقاصد من النص إلى الواقع، محاولة لإعادة بناء علم أصول الفقه، مؤسسة هنداوي (للنشر الرقمي)، ط١، ٢٠٠٣م.

حنون، مبارك، دروس في السيميائيات، الدار البيضاء– المغرب، دار توبقال للنشر، ط١، ١٩٨٦م.

الخادمي، نور الدين، الاجتهاد المقاصدي، حُجيته وضوابطه، المنصورة – مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2006.

الريسوني، أحمد، نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي، واشنطن / لندن، المعهد العالمي للفكر الإسلامي– ط٢، ١٩٩٢م.

زايد، أحمد، تلقي الخطاب الديني، حقائقه وأسراره، القاهرة- مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب– ط١، ٢٠١٩م.

الزُرْقاني، محمد بن عبد العظيم (توفي 1367هـ)، مناهل العرفان في علوم القرآن، القاهرة- مصر، مطبعة عِيسَى البابي الحلبي وشركاه– ط٣، ١٩٤٣م.

الزركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت: 794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت: 1401هـ)، بيروت، لبنان، دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاؤه / دار المعرفة، ط 1، 1957م.

السامرائي، فاضل صالح، التعبير القرآني، دمشق – بيروت، دار ابن كثير، ط1، ٢٠٠٩م.

السامرائي، فاضل صالح، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، دمشق-سوريا، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع– ط ٣، ٢٠١٨م.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١هـ)، بيروت - لبنان، دار الفكر، ط١، ١٩٧٤م.

الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (ت 790هـ)، الموافقات في أصول الشريعة، تحقيق: عبد الله دراز، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٤م.

الشافعي الإمام محمد بن إدريس (150 هـ - 204 هـ)، الرسالة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار النشر: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط1، 1938م.

شاكر، محمود محمد، جامع البيان عن تأويل آي القرآن الكريم، تحقيق: تفسير ابن جرير الطبري، جامعة المدينة المنورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكان (إيداع الأطروحة: المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، القرن العشرين.

شحرور، محمد، الكتاب والقرآن، قراءة معاصرة، دمشق – سوريا، دار الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٠م.

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني (ت: 1393هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن، تحقيق: فريق من العلماء، أبرزهم: الشيخ عطية محمد سالم (تلميذ المؤلف، وقد أتمّ الكتاب بعد وفاة شيخه)، بيروت – لبنان، دار الفكر، ط١، ١٩٩٥م.

الطبري، الإمام محمد بن جرير (ت 310هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة – مصر، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، ٢٠٠١م.

عبد الرحمن، طه، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، الدار البيضاء- المغرب، المركز الثقافي العربي، ط ٣، ٢٠١٤م.

عبيدة، محمد، علم علوم القرآن، الرياض- السعودية، مكتبة دار الطباعة والنشر، ط١، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

عودة، جاسر، فقه المقاصد، إناطة الأحكام الشرعية بمقاصدها، لندن/ واشنطن، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٦م.

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (729 هـ – 817 هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت – لبنان، مؤسسة الرسالة، ط ٨، ٢٠٠٥م.

القرطبي، الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي (ت 671هـ)، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت – لبنان، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠٦م.

القرطبي، الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (ت 463هـ)، جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، الرياض، السعودية، دار ابن الجوزي للطباعة والنشر– ط ١، ١٩٩٤م.

الكناني، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي (ت 733هـ)، تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم، تحقيق: محمد بن مهدي العجمي، بيروت – لبنان، دار البشائر الإسلامية، ط1، ٢٠١٢م.

المشد، عبد الرحمن بن عادل، التصنيفات المعاصرة لأنواع علوم القرآن، رصد وتقويم، موقع "تفسير" (ملتقى التفسير وعلوم القرآن)، ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩م،

الموقت، حمادي، البُعْد اللغوي في مقاصد الشريعة الإسلامية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي (الولايات المتحدة)، الجزائر، دار الإحياء - ط 1، ٢٠١٣ م.

الهروي، أبي عبيد القاسم بن سلاّم البغدادي (ت 22 هـ)، الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، تحقيق: محمد بن صالح المديفر، الرياض- السعودية، مكتبة الرشد – شركة الرياض، ط٢، ١٩٩٧م.

References

alquran alkarim

Ibn al-Jazari, Imam Shams al-Din Muhammad ibn Muhammad ibn Ali (d. 833 AH), The Ultimate Goal in the Classes of Reciters, edited by J. Bergstrasser, Cairo, Egypt, Al-Khanji Library, 1st ed., 1932.

Ibn Ashur, Imam Muhammad al-Tahir (1879–1973 CE), The Objectives of Islamic Law, edited by Muhammad al-Habib ibn al-Khuja, Doha, Qatar, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 2004 .

Ibn Kathir, Imam Abu al-Fida Ismail ibn Umar al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH), Interpretation of the Noble Qur'an, edited by Sami ibn Muhammad Salamah, Riyadh, Saudi Arabia, Dar Taiba for Publishing and Distribution, 1st ed., 1999.

Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Ifriqi (630 AH – 711 AH), Lisan al-Arab, edited by Ali Shiri, Beirut, Lebanon, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1st ed., 2003.

Abu Zayd, Nasr Hamid (1943–2010), The Concept of the Text: A Study in Qur'anic Sciences, Cairo, Egypt, Egyptian General Book Authority, 1st ed., 1990.

Abu Zayd, Nasr Hamid (1943–2010), Criticism of Religious Discourse, Cairo, Egypt, Madbouly Library, 1st ed., 1992.2017 AD.

Abu Musa, Muhammad Muhammad, Quranic Rhetoric in Al-Zamakhshari's Interpretation and Its Impact on Rhetorical Studies, Cairo, Egypt, Wahba Library for Printing, Publishing, and Distribution, 3rd ed., 2017.

Ismail, Shaaban Muhammad, Renewal in the Principles of Jurisprudence - A Descriptive and Critical Study, Cairo, Egypt, Al-Azhar Library for Heritage, 1st ed., 2000.

Al-Amidi, Ali ibn Muhammad ibn Habib (d. 631 AH), Al-Ahkam fi Usul al-Ahkam, edited by Abd al-Razzaq Afifi, Riyadh, Saudi Arabia, Dar Ibn Qutaybah, 1st ed., 1988.

Al-Amrani, Mustafa, Introduction to Reception Theory in Literary and Critical Studies (Article), Jeddah, Saudi Arabia, Cultural Literary Club, 1999.

Ibn Atiyya, Imam Abd al-Haqq ibn Ghalib al-Andalusi (d. 542 AH), The Concise Editor in the Interpretation of the Noble Book (Tafsir Ibn Atiyya), edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Beirut, Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 2001.

Badawi, Abd al-Rahman (1917–2002), Principles of Semiotics: An Introduction to the Study of Signs, Beirut, Lebanon, Dar al-Tali'ah, 1st ed., 1986.

Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad ibn Ishaq al-Baghdadi (died after 385 AH), al-Fihrist, edited by Immanuel Yetin, then Rida Tajaddud, then others, Beirut, Lebanon, Dar al-Ma'rifa, 1st ed., 1978.

Ibn Umar, Muhammad, Methodological Renewal in the Interpretation of the Holy Qur'an: Forms, Types, and Standards, Riyadh, Saudi Arabia, International Conference for the Development of Qur'anic Studies, 2013.

Bouazza, Muhammad, Interpreting the Text: From Poetics to Postcolonialism, Doha, Qatar, Arab Center for Research and Policy Studies, 1st ed., 2018.

Al-Jabri, Muhammad Abed (1936–2010), Introduction to the Holy Qur'an, Beirut, Lebanon, Center for Arab Unity Studies, 1st ed., 2006.

Al-Jabiri, Muhammad Abed, The Structure of the Arab Mind, Beirut, Lebanon, Center for Arab Unity Studies, 1st ed., 1991.

Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad ibn Ali al-Zayn al-Sharif (d. 816 AH), Definitions, Beirut, Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1985..

Hassan, Tamam (d. 1918–2011), The Arabic Language, Its Structure and Structure, Cairo, Egypt, Dar Alam Al-Kutub, 5th ed., 2006.

Al-Hamad, Ghanem Qaddouri, Lectures on Qur'anic Sciences, Amman, Jordan, Dar Ammar for Publishing and Distribution, 1st ed., 2003.

Hanafi, Hassan (1935–2021), Objectives from Text to Reality: An Attempt to Reconstruct the Science of Usul al-Fiqh, Hindawi Foundation (for Digital Publishing), 1st ed., 2003.

Hanun, Mubarak, Lessons in Semiotics, Casablanca, Morocco, Toubkal Publishing House, 1st ed., 1986.

Al-Khademi, Nour al-Din, Objective-Based Ijtihad: Its Authority and Controls, Mansoura, Egypt, Dar al-Wafa for the World of Printing and Publishing, 1st ed., 2006.

Al-Raysuni, Ahmed, The Theory of Objectives according to Imam al-Shatibi, Washington/London, International Institute of Islamic Thought, 2nd ed., 1992.

Zayed, Ahmed, Reception of Religious Discourse: Its Facts and Secrets, Cairo, Egypt, Egyptian General Book Authority, 1st ed., 2019.

Al-Zurqani, Muhammad ibn Abd al-Azim (died 1367 AH), Sources of Knowledge in the Sciences of the Qur'an, Cairo, Egypt, Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press, 3rd ed., 1943.

Al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur (d. 794 AH), Al-Burhan fi Ulum al-Quran, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (d. 1401 AH), Beirut, Lebanon, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya - Issa al-Babi al-Halabi and Partners / Dar al-Ma'rifa, 1st ed., 1957.

Al-Samarra'i, Fadil Salih, Qur'anic Expression, Damascus - Beirut, Dar Ibn Kathir, 1st ed., 2009.

Al-Samarra'i, Fadhel Saleh, Rhetorical Touches in Texts from the Revelation, Damascus, Syria, Ibn Kathir House for Printing, Publishing, and Distribution, 3rd ed., 2018.

Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din (d. 911 AH), Al-Itqan fi Ulum al-Quran, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (d. 1401 AH), Beirut, Lebanon, Dar al-Fikr, 1st ed., 1974.

Al-Shatibi, Abu Ishaq Ibrahim ibn Musa (d. 790 AH), Al-Muwafaqat fi Usul al-Shari'ah, edited by Abdullah Daraz, Beirut, Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 2004.

Al-Shafi'i Imam Muhammad ibn Idris (150 AH - 204 AH), Al-Risalah, edited by Ahmad Muhammad Shakir, Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Publishing House, 1st ed., 1938.

Shaker, Mahmoud Muhammad, A Comprehensive Explanation of the Interpretation of the Verses of the Holy Qur'an, edited by: Ibn Jarir al-Tabari's Interpretation, University

of Medina, College of Sharia and Islamic Studies, Place of Submission of the Thesis: Medina, Kingdom of Saudi Arabia, twentieth century.

Shahrour, Muhammad, The Book and the Qur'an: A Contemporary Reading, Damascus, Syria, Dar al-Ahali for Printing, Publishing, and Distribution, 1st ed., 1990.

Al-Shanqeeti, Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar al-Jakani (d. 1393 AH), Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an, edited by a group of scholars, most notably Sheikh Attiya Muhammad Salim (the author's student, who completed the book after the death of his Sheikh), Beirut - Lebanon, Dar al-Fikr, 1st ed., 1995.

Al-Tabari, Imam Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH), Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an (Tafsir al-Tabari), edited by: Abdullah ibn Abdul-Muhsin al-Turki, Cairo - Egypt, Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st ed., 2001.

Abdul Rahman, Taha, The Arab Right to Philosophical Difference, Casablanca, Morocco, Arab Cultural Center, 3rd ed., 2014.

Obaida, Muhammad, The Science of Qur'anic Sciences, Riyadh, Saudi Arabia, Dar Al-Taba'a Wal-Nashr Library, 1st ed., 1430 AH, 2009.

Awda, Jasser, Fiqh al-Maqasid, Basing Sharia Rulings on Their Objectives, London/Washington, International Institute of Islamic Thought, 1st ed., 2006.

Al-Fayruzabadi, Muhammad ibn Ya'qub (729 AH – 817 AH), Al-Qamus al-Muhit, edited by Muhammad Na'im al-Arqasusi, Beirut, Lebanon, Al-Risala Foundation, 8th ed., 2005.

Al-Qurtubi, Imam Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Khazraji (d. 671 AH), The Compendium of the Rulings of the Qur'an (Al-Qurtubi's Interpretation), edited by: Abdullah ibn Abdul-Muhsin al-Turki, Beirut - Lebanon, Al-Risala Foundation, 1st ed., 2006.

Al-Qurtubi, Al-Hafiz Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr Al-Namri (d. 463 AH), A Comprehensive Explanation of Knowledge and its Merit, edited by: Abu Al-Ashbal Al-Zuhairi, Riyadh, Saudi Arabia, Ibn Al-Jawzi House for Printing and Publishing - 1st ed., 1994.

Al-Kanani, Badr al-Din Muhammad ibn Ibrahim ibn Sa'd Allah ibn Jama'ah al-Shafi'i (d. 733 AH), A Reminder for the Listener and Speaker on the Etiquette of the Scholar and the Learner, edited by Muhammad ibn Mahdi al-Ajami, Beirut, Lebanon, Dar al-Bashir al-Islamiyyah, 1st ed., 2012.

Al-Mashhad, Abd al-Rahman ibn Adel, Contemporary Classifications of the Types of Qur'anic Sciences: Monitoring and Evaluation, Tafsir Website (Forum on Interpretation and Qur'anic Sciences), 2008-2009.

Al-Muwaqqit, Hammadi, The Linguistic Dimension of the Objectives of Islamic Law, International Institute of Islamic Thought (United States), Algeria, Dar Al-Ihya - 1st ed., 2013.

Al-Harawi, Abu Ubaid Al-Qasim bin Salam Al-Baghdadi (d. 22 AH), The Abrogating Verses in the Noble Qur'an and the Obligatory and Sunnah Verses It Contains, edited by Muhammad bin Salih Al-Mudaifer, Riyadh, Saudi Arabia, Al-Rushd Library - Riyadh Com

Etik Beyan / Ethical Statement

Bu çalışmanın hazırlanma sürecinde bilimsel ve etik ilkelere uyulduğu ve yararlanılan tüm çalışmaların kaynakçada belirtildiği beyan olunur.

It is declared that scientific and ethical principles have been followed while carrying out and writing this study and that all the sources used have been properly cited.

Yazar(lar) / Author(s)

Khalid Khalil 'Iibrahim

M. Jamilat Rukan Rashid

Finansman / Funding

Yazar bu araştırmayı desteklemek için herhangi bir dış fon almadığını kabul eder.

The author acknowledges that received not external funding support of this research.

Çıkar Çatışması / Competing Interests

Yazar, çıkar çatışması olmadığını beyan ederler.

The author declares that he have no competing interests.

Yazar Katkıları / Authors Contributions:

Çalışmanın Tasarlanması / Conceiving the Study **:** YET (%50), MS (%50)

Veri Toplanması / Data Collection **:** YET (%50), MS (%50)

Veri Analizi / Data Analysis **:** YET (%50), MS (%50)

Makalenin Yazımı / Writing up **:** YET (%50), MS (%50)

Makale Gönderimi ve Revizyonu / Submission and Revision : YET (%50), MS (%50)